

حيوية فكرة زوتشيه المتمثلة في مولدافيا

رابطة شباب سونكون المولدافية لدراسة فكرة زوتشيه

تنبض بشدة قلوبنا نحن المحاربين الثوريين المولدافيين المناهضين للامبريالية إذ نستقبل عيد الشمس يوم ميلاد الزعيم العظيم الرفيق **كيم ايل سونغ**. إن الذكرى الـ 110 لميلاد الرفيق **كيم ايل سونغ** تدعونا إلى النضال. قد وصلت إلى مولدافيا اشارة للتحويل العظيم دوت في العالم كله بتاريخ 15 نيسان / ابريل 1912م من مانكيونغداي القريب من قلوبنا رغم بعدها جغرافيا. ولكنها لم تصل خلال دفعة واحدة. كانت مولدافيا قد اضطرت إلى معاناة المحن بالغة القسوة وقامت بإرتكاب الأخطاء وإثارة المشاكل الكبيرة قبل أن تبلغها الاشارة. وصلت الاشارة إلى ربوعنا وسلحتنا بفكرة زوتشيه الأكثر الحاحا في العصر الراهن والأعمق في الدنيا.

أود أن أقدم مداخلتى بعنوان حيوية فكرة زوتشيه المتمثلة في مولدافيا وطني المنكوب . يمارس علينا أعداء الحرية والتقدم حاليا الاستراتيجية والتكتيك في غاية الخطورة. فهم يطلقون شتى أقاويل معسولة ليشهدوا بتلك أن الشعوب في البلدان الأخرى لا تريد تعلم فكرة زوتشيه القاهرة والأكثر صحة، زاعمين أنها فكرة منطبقة على كوريا ولا تملك حيويتها في تلك البلدان. بكلمة أخرى لا يخفى على الامبرياليين العالميين أن فكرة زوتشيه الشاملة التي أسسها الزعيم العظيم الرفيق **كيم ايل سونغ** تشكل تهديدا عليهم في حين تقبلها كل شعوب العالم المحبة للحرية. ولكن هل تروننا نحن الشعب المولدافي نستسلم بدون قيد وشرط لهؤلاء السادة أصحاب "النظام العالمي الجديد"؟ وهل نملك القوة لصد هذا العدوان؟

سيساعدنا تاريخ مولدافيا الفخور . وقد بدأ ذلك التاريخ منذ أزمنة موعلة في القدم. وما يدعونا إلى توكيده هنا وبشكل هام، هو إن فكرة زوتشيه مع كونها فكرة أكثر حداثة والحاحا تزودنا باساليب ممتازة لتحليل احداث قد حصلت في الماضي البعيد تحليلا صائبا وتجعلنا نصدر حكما سديدا يمكن للثوار المعاصرين المناهضين للامبريالية تطبيقه في نضالاتهم.

في عام 2009 م سلمت لمعرض الصداقة الدولية السجاد المولدافي البديع الذي صور ستيفان الثالث حاكم مولدافيا المشهور (الامبراطور) في القرن الـ15، كهدية مرفوعة إلى الرفيق **كيم ايل سونغ**.

وهو كان واحدا من أعظم الحكام في تاريخ مولدافيا. إلا أن حكمه لم يأت بنجاح كبير لا في ازدهار البلاد ولا في إسعاد الشعب المولدافي. إذا، دعني أحلل سياسة ستيفان الثالث (الامبراطور) انطلاقا من نظرة المبادئ الرئيسة لزوتشيه وفكرها

1- هل اعتبر ستيفان الثالث (الامبراطور) الشعب المولدافي كالسماء؟ كلا، أبدا. كان ستيفان اقطاعيا كبيرا واحتقر الشعب المولدافي. أقام العديد من الولايم الفاخرة والملاهي التي يدعو إليها ذوي الطبقة العليا من الارستقراطيين المولدافيين، ولكنه لم يكن يرغب في أن يمك أبناء الشعب العريض السلطة. والان وبعد مضي قرون ندرك الأخطاء التي ارتكبها وانه كان لا يتق بالقوة الخلاقة للشعب المولدافي.

2- أ حقا ما مارس ستيفان الثالث (الامبراطور) سياسة تعتمد على قوة الذات؟ كلا، أبدا. كانت سياسته شأنها شأن ركوب الأرجوحة ما بين القوى المختلفة التي تمارس قوتها ونفوذها على مولدافيا. كان يتوسل دوريا إلى الملك البولوني والملك المجري والسلطان العثماني وخان القرم والقيصر الروسي. كانت سياسته سياسة تعتمد لا على قواه الذاتية بل على القوى الأجنبية المجاورة. كانت سياسته سياسة لا تثق بقوة الشعب المولدافي ولا تثق بتقاني شعبه الذي يظهر في النضال من أجل احراز الاستقلال الوطني.

3- هل وضع ستيفان الثالث (الامبراطور) الوحدة القلبية في المقام الأول؟ كلا، أبدا. السياسة التي لا تثق بقوة شعبه الخلاقة لا تتمكن من تماسك الشعب ولا من رص صفوفه قلبا واحدا واردة واحدة. لم تطل تلك الفترة التي أنقذ فيها مولدافيا من النزاع الذي يدمر كل شيء. وما ان مات حتى عادت مولدافيا لتقع في الانهيار والتداعي ودوامة الفوضى. كان هذا ومن حيث الواقع حكما على سياسة ستيفان الثالث (الامبراطور).

وقد تعمدت وضع تعبير "الامبراطور" داخل القوسين. ذلك لأن الحاكم الذي لا يتبع العقائد الثلاثة العظيمة لفكرة زوتشيه لا يحق من الناحية الأخلاقية أن يسمى بالامبراطور الحقيقي.

ان كلا من حكام مولدافيا المنكوبة يتعين عليهم أن يطبعوا في أذهانهم العقائد الثلاث العظيمة لفكرة زوتشيه والمتجسدة في اعتبار الشعب سماء والوحدة القلبية والاعتماد على الذات.

إننا نحن المحاربين الثوار المولدافيين المناهضين للامبريالية في رابطة شباب سونكون المولدافية لدراسة فكرة زوتشيه لعلى يقين راسخ بأن أسلوب التحليل على أساس فكرة زوتشيه يجعلنا نحوز على ثقة الشغيلة المولدافيين. وإذا حزنا بثقتهم لأمكننا أن نسوق سياسة مولدافيا

إلى الطريق المجيدة التي تثيرها فكرة زوتشيه الفكرة العالمية، وإلى الطريق التي يشير إليها
الرفيق **كيم ايل سونغ** والرفيق **كيم جونغ ايل** والرفيق **كيم جونغ وون** الزعماء والقادة العظام
للحركة التحريرية العالمية.

عاشت حيوية فكرة زوتشيه العظيمة!

عاش التضامن بين الشعب الكوري والشعب المولدافي الصديق!